إيران تستبعد أي إجراء ضدها

الولايات المتحدة تسعى لعقوبات جديدة للضغط على طهران

العواصم / وكالات

يجري مسؤولون أمريكيون كبار مشاورات مع الحلفاء في أوروبا هذا الأسبوع بشأن سبل تكثيف الضغوط على إيران وسط جهود من جانب طهران للتملص من العقوبات الحالية من خلال إخفاء أصل التحويلات المالية.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس انه نظرا لان إيران أصبحت "خطيرة على نحو متزايد" تناقش الولايات المتحدة وحلفاؤها فرض عقوبات جديدة للحد بشكل اكبر من إمكانية حرية وصول طهران إلى النظام المالي العالمي.

وقالت رايس في مقابلة صحفية انه على الرغم من التزام واشنطن بالتوصل لحل دبلوماسي لخلافها مع إيران فعلى إيران أن تعرف أن"هناك عناصر قسرية بسياستنا أيضا."

وقالت نسخة رسمية للمقابلة من وزارة الخارجية الأمريكية "إننا نعمل بشأن إجراءات مالية ستقول بشكل حقيقي للإيرانيين ..لا يمكنكم استخدام مزايا النظام المالي الدولي ومواصلة السعي لامتلاك سلاح نووي."

في الوقت نفسه قال ستيورات ليفي وكيل وزارة الخارجية للإرهاب والمخابرات المالية انه سيزور لندن وباريس وبرلين وفرانكفورت الأسبوع الحالي من اجل "تبادل الآراء" بشأن كيفية استغلال إيران للنظام المالي الدولي في مواصلة برنامجها النووي ودعم المتطرفين.

وسيرافقه جون رود مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لقضايا حظر الانتشار النووي.

وقال ليفي للصحفيين أن "بعضا من الأمور التي نوليها اهتماما خاصا كيفية تبني إيران أساليب مالية تسمح لها بمحاولة التملص من قيود المؤسسات المالية الإسلامية بالإضافة إلى احتمال التملص من الإجراءات المالية المطبقة (للأمم المتحدة والولايات المتحدة)."

وأضاف انه في بعض الحالات تطلب المؤسسات الإيرانية المملوكة للدولة بما في ذلك البنك المركزي وبنك سبه الذي يخضع لعقوبات من الأمم المتحدة والولايات المتحدة من مؤسسات أخرى لها نشاط معها بتولي مسالة التحويلات دون ذكر اسمها.

ويناقش الكونجرس الأمريكي الذي يهدف إلى القيام بإجراء أكثر صرامة قانونا سيجبر الرئيس جورج بوش على فرض عقوبات على الشركات الأوروبية والشركات الأخرى التي تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار في صناعة النفط والغاز الإيرانية.

من جهتها رجحت إيران أن تجمد الأمم المتحدة مساعي فرض عقوبات جديدة عليها بسبب رفضها وقف برنامجها النووي. وقال السفير الإيراني لدى الوكالة علي أصغر سلطانية إن هذا التجميد أمر متوقع لتجنب إفساد ما سماها الأجواء الإيجابية والبناءة السائدة حاليا وتعريض الجهود السلمية للانهيار.

وسيتوجه فريق من الخبراء بقيادة أولي هاينونن مساعد مدير الوكالة الذرية إلى طهران الأربعاء القادم للتحضير للزيارة المقبلة لمفتشي الوكالة للعمل على خطة لإزالة الشبهات بشأن الأنشطة النووية الإيرانية خلال شهرين.

في هذه الأثناء أعرب وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عن أمله بالتوصل لحل سلمي للأزمة النووية الإيرانية، وهون من فكرة استهداف طهران لمنطقة الخليج العربي في حال تعرضها لهجوم.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الفيصل قوله عقب اجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في جدة إنه لم يسمع بأن إيران ستضرب دول الخليج في حال نشوب حرب ولا يعرف من المتحدث بهذا، مؤكدا بأن هذا الكلام في غير محله حتى لو كان صحيحا.

المدى / وكالات

زيارة

حمد بن جبر آل ثاني

رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قام بزيارة مفاجئة إلى السعودية حيث أجرى محادثات مع ولي عهد المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز في مدينة جدة على البحر الأحمر خلال زيارته القصيرة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاجتماع "استعراض آخر المستجدات على الساحات الخليجية والعربية والدولية وخاصة الوضع في الأراضي الفلسطينية والعراق بالإضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين".

لغم

خمسة أطفال قتلوا وأصيب عشرة آخرون لدى انفجار لغم أرضي كانوا يعبثون به في سوق للماشية بالعاصمة الصومالية مقديشو. وقال أحد الناجين "كنا نلعب كرة القدم عندما جذب ولد خيطا كان مربوطا بصندوق" في داخله لغم أرضي. وأضاف أن الأطفال بدؤوا يضربون الجسم وفجأة انفجر، ما أدى إلى مقتل خمسة وجرح آخرين.

تفتيش

دومنيك دو فيلبان

قضاة فرنسيون فتشوا مكتب دومنيك دو فيلبان رئيس الوزراء الفرنسي السابق مساء أمس الأول الجمعة بعد يوم من تفتيش منزله في إطار تحقيقات في مزاعم بأنه سعى بطريقة غير مشروعة إلى تحطيم آمال نيكولا ساركوزي في رئاسة فرنسا. ونفى دو فيلبان ارتكاب أي مخالفات وعاد إلى بيته في ساعة متأخرة من إجازة ليكون مع القضاة عند تفتيش مكتبه في وسط باريس. وقال دو فيلبان"إنني أمر بلحظات مثلما تتخيلوا ليست سعيدة بالمرة ولكني اعرف أن الحقيقة ستظهر."

اعتقال

أجهزة الأمن الجزائرية تمكنت من القبض على (جماعة لدعم وإسناد الإرهاب) تتكون من خمسة عناصر ينحدرون من إحدى مناطق ولاية بومرداس بشرق العاصمة الجزائرية. وقال مصدر أمني جزائري أن الجماعة التي تم القبض عليها لها علاقات مع عدة جماعات إرهابية تخصصت في المتاجرة بالمخدرات واستغلال عائداته لدعم عناصر إرهابية مسيطرة على المناطق الجنوبية للولاية.

تحقيق

مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، FBI، كشف أمس الأول الجمعة أنه يجري حالياً تحقيقات واسعة النطاق حول رسائل تهديد، أرسلت إلى صحف في مختلف أرجاء الولايات المتحدة تتوعد بقتل المئات من الأشخاص في مصرف "غولدمن ساشس" الاستثماري العالمي. وقال المكتب إن الرسالة أرسلت إلى تسع صحف في تكساس وأيداهو وفورت ماين وإنديانا وغيرها، وتحمل النص التالي: "غولدمن ساشس، سوف يموت المئات، نحن في الداخل، لا يسعكم إيقافنا."

شعار FBI

انفجار

أربعة جنود من قوة الحلف الأطلسي أصيبوا بجروح صباح أمس السبت في انفجار ناجم عن عبوة يدوية الصنع قرب قندهار (جنوب أفغانستان)، كما أفاد متحدث باسم الحلف والشرطة المحلية. وقال المتحدث أن جنود إيساف قاموا بتطويق المنطقة واجلي الجرحى بواسطة مروحية.

وساطة أحزاب دينية لإنهاء الأزمة

المواجهة تستمر مع طلاب المسجد الأحمر لليوم الخامس في إسلام آباد

إسلام آباد / وكالات

مع استمرار المواجهة بين السلطات الباكستانية وطلاب "المسجد الأحمر"المتشددين لليوم الخامس على التوالي، استهدفت القوات الباكستانية صهريجا للنفط داخل حرم المسجد أمس السبت، حيث سُمع دويه في أرجاء العاصمة، وفق ما أكدته مصادر استخباراتية. وأكدت هذه المصادر أن الصهريج يغذي محركات كهربائية تمد المسجد بالطاقة.

إلا أن المصادر لم تشر إلى أي تقارير حول وقوع ضحايا جراء انفجار الصهريج أو إثر تبادل لإطلاق النيران.

في الوقت نفسه اندلعت اشتباكات بين الطلاب المتحصنين في مسجد وقوات الأمن الباكستانية بعد ان تحدى زعيم المتشددين مطالب حكومية بالاستسلام.

وقال رجل الدين عبد الرشيد غازي الذي يقود المتشددين لرويترز في ساعة مبكرة من صباح أمس "يمكن أن نموت ولكن لن نستسلم. لسنا إرهابيين."

وتصاعدت حدة التوتر بين السلطات والزعماء الدينيين في المسجد منذ كانون الثاني عندما شن الطلاب ومعظمهم في العشرينات والثلاثينات حملة للحث على القيام بعمل ضد ما يصفونه بالرذيلة.

وأضاف غازي بأنه وأتباعه على استعداد لإلقاء السلاح ولكن لن يقبلوا أبدا اعتقالهم. "هذا أمر نهائي لا يمكن أن أغيره."

ورفض غازي اتهامات بأنه يحتفظ بالنساء والاطفال كدروع بشرية.

إزاء تلك التصريحات أعرب أعضاء في أحزاب دينية باكستانية عن أملهم أمس السبت في عقد محادثات مع غازي وإقناعه بإخراج الأطفال من بين المئات من أتباعه المحاصرين في المسجد.

واشنطن تنقد موسكو لتعديلها الدستور وعرقلة توسيع الحلف الأطلسي

الولايات المتحدة- كرواتيا/ وكالات

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أمس الأول إنه سيكون أمرا "سيئا للغاية" إذا ما عدلت روسيا دستورها الذي ينص على تنحي الرئيس فلاديمير بوتين بعد قضاء ولايتين متعاقبتين مدة كل منها أربعة أعوام.

وقالت رايس في مقابلة أمس الأول إنها تأمل أن تلتزم روسيا بالسماح بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ونزيهة. وأضافت "أفترض أن الرئيس بوتين صادق في ما يقوله من أنه سيسمح بحدوث الانتقال الدستوري و(أنه) ليس لديه أي نية لتغيير الدستور الروسي." "سيكون أمرا سيئا للغاية بالنسبة لروسيا إذا أجريت بعض التغييرات في الدستور." وأضافت "يجب أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة.. والانتخابات الحرة النزيهة لا تبدأ يوم إجراء انتخابات.. لكنها تبدأ بحرية الوصول إلى وسائل الإعلام وتبدأ بقدرة الناس على التجمع والاجتماع بحرية." وتابعت "آمل أن تلتزم روسيا بضمان أن الانتخابات وجولة الإعادة بالانتخابات تتم فعلا بحرية ونزاهة."

وتجري روسيا انتخابات برلمانية في كانون الأول وانتخابات رئاسية في آذار. ومن المقرر أن يتنحى بوتين عن السلطة العام القادم ويرى محللون أن نائبي رئيس الوزراء سيرجي ايفانوف وديمتري ميدفيديف أبرز المرشحين المحتملين لخلافته.

وفي موضوع آخر له صلة بالعلاقة الروسية الأمريكية، قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الأوروبية دانييل فرد مسؤول أميركي كبير روسيا بأنه لا يحق لموسكو استخدام حق النقض على قرارات حلف شمال الأطلسي بعدما أكدت موسكو عدم وجود "ذرائع عقلانية لتوسيع" الأطلسي بحيث يشمل جورجيا وأوكرانيا.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي اندريه دنيسوف أكد أن "دخول جورجيا وأوكرانيا إلى الحلف الأطلسي لا يمكن إلا أن يؤثر على علاقاتنا مع هذين البلدين ومع الحلف الأطلسي بكامله". وأوضح فرد الذي يشارك في دوبروفنيك جنوب الساحل الكرواتي في قمة لرؤساء حكومات جنوب أوروبا، أن أوكرانيا لم تقرر بعد ما إذا كانت ستنضم إلى الحلف الأطلسي.

وأضاف إن "باب الحلف الأطلسي مفتوح، لكن المهم ليس ما تريده روسيا إنما ما ترغب فيه أوكرانيا". لكنه أوضح أن "جورجيا تريد الانضمام إلى الحلف الأطلسي وستقوم بخطوات لترسيخ الإصلاحات. وهذا سيستغرق بعض الوقت لكن لا يستطيع احد استخدام حق النقض على قرارات الحلف الأطلسي".

توجيه التهم الى أول المعتقلين في قضية تفجيرات بريطانيا وغلاسكو

لندن/ وكالات

وجهت الشرطة البريطانية أمس الأول الجمعة الاتهام لأول مشتبه به فيما يتصل بمحاولات فاشلة لشن هجمات بسيارات ملغومة في لندن وهجوم في غلاسكو.

وقالت الشرطة إن من المقرر أن يمثل بلال عبد الله أمام محكمة في لندن بتهمة التآمر لتنفيذ تفجيرات.

وقالت هيئة الادعاء الملكي في بيان إن مشتبها بهم آخرين لا يزالون رهن الاحتجاز بانتظار اتخاذ قرار بشأن توجيه اتهامات إليهم.

وقال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون في وقت سابق إن محققين من بريطانيا واستراليا يعملون "للوصول إلى حقيقة" خلية تقف وراء محاولة فاشلة لتفجير سيارات ملغومة في لندن واسكتلندا.

وقال براون انه تحدث إلى رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد بشأن التحقيق في المؤامرة التي يشتبه في أنها مرتبطة بالقاعدة والتي تم اعتقال ثمانية أشخاص بشأنها من العاملين في مجال الرعاية الصحية من الشرق الأوسط والهند.

وقال براون عن ملاحقة الأشخاص الذين يقفون وراء محاولتين فاشلتين لتفجير سيارتين ملغومتين في لندن وهجوم على مطار غلاسكو في اسكتلندا بواسطة شخصين صدما بسيارة جيب مبنى إحدى صالات المطار "انه تحقيق دولي الآن." وقال "أعتقد مما اعرفه أننا في سبيلنا لكشف حقيقة هذه الخلية المسؤولة عما يحدث."

وتحدث براون عن صلة القاعدة بالمؤامرة وان أجهزة المخابرات البريطانية تعمل مع أجهزة مماثلة في أنحاء العالم لتحديد مدى تورط شبكة أسامة بن لادن أو ذراعها في العراق.

على صعيد متصل، قالت مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية إن اثنين من المشتبهين وقالت مصادر إن الأردني محمد عشا من ضمن الشخصين الذين اتصلا بالمنظمة التي تتخذ من فيلادلفيا مقرا لها.

بسبب الخوف من الانتقام على أراضيها

برلين تدرس إمكانية خفض قواتها مع حلف الناتو في أفغانستان

برلين - كابول/ وكالات

بعد ست سنوات من الإطاحة بحركة طالبان إثر هجمات ١١ أيلول على الولايات المتحدة، واعترافات الناتو بأن طالبان بدأت تستعيد قوتها وجرأتها من خلال خوضها معارك يومية مع القوات الأجنبية في البلاد. تحركت الأحزاب الحاكمة في ألمانيا لمناقشة مسألة خفض عديد قواتها المشاركة مع حلف الناتو في هذا البلد.

ومما يدفع المسؤولين لاتخاذ هكذا قرار، تزايد أعداد القتلى من المدنيين، وخشية ألمانيا من هجمات انتقامية قد يشنها المتشددون على أراضيهم.

وأضاف مقتل أكثر من ٢٠ جنديا ألمانيا في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ عاملا جديدا يزيد من عدم شعبية مشاركة ألمانيا في أفغانستان. واظهر استطلاع للرأي أن نحو ثلثي الألمان يريدون عودة القوات للوطن.

وترفض المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تأييد خفض المشاركة الألمانية في البعثة التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان وهي خطوة يمكن أن تضر بالعلاقات مع واشنطن. بل إن بعض أعضاء البرلمان من حزبها المحافظ يريدون الدفع بمزيد من القوات.

ومن جهة أخرى يطالب بعض أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي شريكها في تحالف يسار الوسط بانسحاب كامل بل يضغط البعض من أجل تقليص المشاركة على الأقل.

يقول هاجو فونكي أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الحرة في برلين أن الألمان يعتقدون أن الأوضاع تدهورت باطراد خلال السنوات الثلاث الماضية ويرون أن الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف شمال الأطلسي يفتقرون لسياسة واضحة. وتابع "تبدو الإستراتيجية العسكرية غير مجدية. تبدو الإستراتيجية الكلية متعثرة. هذا هو اعتقاد الشعب الألماني." وقال هنينج ريكي من مجلس العلاقات الخارجية الألماني "اعتقد أن من المحتمل أن نلغي مشاركة القوات الخاصة في تفويض عملية الحرية الصامدة". ونظرا لأنه لم يتم نشر أي من القوات الخاصة الألمانية منذ فترة طويلة فان هذه المهمة غير حيوية.

وأضاف ريكي أن ثمة حاجة للابتعاد عن الطبيعة العسكرية المحضة للمهمة -أي المعارك ضد طالبان- مع تحويل الاهتمام بالإعمار وتعزيز الأمن ومكافحة تجارة الأفيون والسوق السوداء.

كوريا الشمالية تعد بإغلاق مفاعلها النووي في موعد يسبق نهاية المهلة المحددة

بيونغ يانغ / وكالات

أعربت كوريا الشمالية عن نيتها إقفال مفاعل يونغبيون النووي، ما إن تتسلم كميات كافية من شحنات الوقود التي تعهد المجتمع الدولي بمنحها إياها.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية أمس الأول الجمعة، إن تسليم شحنات الوقود قد يدفع بيونغ يانغ إلى اتخاذ قرار بتعليق العمل بمنشآتها النووية في مواعيد قد تسبق نهاية المهلة المحددة، وذلك اعتبارا من تاريخ تسلم كمية توازي عشر ما تم الاتفاق عليه، أي قرابة ٥٠ ألف طن من النفط الخام الثقيل.

وقد سبق ان تلقت كوريا الشمالية حتى الآن ٦٢٠٠ طن من النفط، توازي جزءا يسيراً من التعهدات الدولية التي أفضت إليها جولة السداسية في شباط الماضي والمقدرة بحوالي ٩٥٠ ألف طن لسد احتياجات بيونغ يانغ من الطاقة بعد إقفال المفاعل النووي. وكانت كوريا الجنوبية قد أعلنت مطلع الشهر الجاري أنها بدأت بإرسال أولى شحنات الوقود الثقيل التي وعدت بها الشطر الشمالي مقابل تفكيك برنامجه النووي وفقاً لأسوشيتد برس. وقالت وزارة الوحدة في بيان إن كوريا الجنوبية "ستبذل كافة الجهود لإكمال تسليم المساعدات خلال ٢٠ يوماً من بدء الشحنات الأولى."

نوافذ

موغابي والقمة الأوروبية الأفريقية

ترجمة: نادية فارس

تستعد البرتغال لدعوة الرئيس روبرت موغابي لحضور قمة القادة الأوروبيين والأفارقة في لشبونة خلال هذا العام، على الرغم من قرار صدر عن منظمة الوحدة الأوروبية يمنع سفر موغابي وعدد من أعضاء حكومته. وقال مسؤولون كبار في البرتغال، التي تتولى حالياً رئاسة الوحدة الأوروبية لستة أشهر: إنهم غير حريصين على الترحيب بموغابي في القمة التي ستعقد في شهر كانون الأول المقبل ولكنهم سيفعلون ذلك ان كان ذلك هو ضمن اجتماع يرون انه ضمن أولويات سياستهم في خلال رئاستهم للمنظمة.

انه مؤتمر قمة لجميع الدول الإفريقية وعلى مستوى عال، رؤساء حكومات أو دول وجميع الدول الإفريقية ستوجه إليها الدعوة، "فيما اقترح مسؤول آخر، قيام منظمة الوحدة الإفريقية (AU) بوجيه الدعوة لموغابي بدلاً من حكومة البرتغال او منظمة الوحدة الأوروبية (EU).

بريطانيا التي هي من الأصوات القيادية في (EU)، المؤيدة لقرار مقاطعة موغابي لخمس سنوات وفرض حظر السفر عليه، تعارض بشدة حضور ديكتاتور بيمباوي إلى القمة. وهذا الموقف يسري على معظم أعضاء (EU) بما فيهم البرتغال، ولكن الدول الـ ٥٣ تصر على ضرورة حضوره شأنه شأن الآخرين.

وكان آخر مؤتمر قمة جمع بين المنظمتين الإفريقية والأوروبية قد تحقق عام ٢٠٠٠، والخطط من اجل مؤتمر مماثل عام ٢٠٠٣ فشلت بسبب مشكلة موغابي، ولتجنب فشل محتمل، تصر البرتغال على تجنب ما يؤدي إلى ذلك. كما أكد ذلك رئيس الوزراء جوزي سولريكتيس.

ويلقى الموقف البرتغالي دعماً كبيراً من السيدة أنجيلا ميركل (ألمانيا) التي اتهمت مؤخراً موغابي بـ"أفعال لا يمكن الحديث عنها"، ولكنها أعلنت أن القمة المرتقبة يتوجب انعقادها سواء بحضور رئيس زيمبابوي أو عدم حضوره.

التحضير والاستعداد لتهيئة الأجواء لعقد مؤتمر لشبونة جاء باهتمام من اجل جمع أكثر من ٨٠ رئيساً إفريقيا وأوروبيا، علماً أن البرتغال تقبلت شروط (AU) لمعاملة زيمبابوي وموغابي معاملتهم لسواه، علماً أن الجميع يأمل أن الأزمة في زيمبابوي ستحل حتى موعد انعقاد المؤتمر في الثامن من شهر كانون الأول.

عن الغارديان